الصورة السايكولوجية في مرثية مالك بن الريب

The psychological image in the eleg of Malik bin Al-Rayeb

م.م كرار عبدالاله عبدالكاظم الإبراهيمي

العراق / المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف

الأميل : (krar 65735 @ gamail . com)

تاريخ الإرسال2021/03/13	تاريخ القبول:2021/03/24	تاريخ النشر:2021/03/30

الملخص:

يهدف البحث الى ترجمة مشاعر الصراع المحتدم لحظة احاطة الموت بالمبدع في أشد حالات الألم المستعر ، واعتمد بذلك البحث على المنهج النفسي في الدراسة . اذ تكتوي الذات في أوج انفعالاتها النفسية ، مما يدفع بالكبت الى أن يكون ظهيراً لتداعيات الشاعر السايكولوجية المؤلمة نحو الشعور كاسراً موانع الخفاء الى الظهور والوضوح ، فيصور المبدععبر اغترابه النفسي حفاوة المجد المشوبة بفقد الأحبة ، وأن صور البطولة تستظهر خلود الشاعر وسمو ذكره رغم مواجهته الفناء، اذ أن القلق لم يكن خافياً في النص بل هادفاً الى اشراك تفاعل المتلقي عبر صور جماليةتستظهر نزعاته النفسية .

الكلمات المفتاحية : (صورة سيكولوجية –كبت –اغتراب –قلق –تجسيد) .

Abstract: The research aims to translates feelings of the raging conflict at the moment when death with surrounds him in the most painful situations, And that research relied on the psychological method in the study as the self becomes afflicted at the height of its psychological emotions, which pushes repression to be an expression of the poet's painful psychological repercussions towards feeling breaking the barriers of invisibility to appearing and clarity, The poet portraying through his psychological alienation the warmth of glory The loss of loved ones, and that the heroic images evoke the poet's immortality and supremacy despite his confrontation with annihilation, as anxiety was not hidden in the text, but aimed at engaging the recipient's interaction through aesthetic images that evoke his psychological tendencies.

Key words: (psychological picture - depression - alienation - anxiety - embodiment) .

1– المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد . يتناول البحث الصورة السيكولوجية في مرثية مالك بن الريب في محاولة من الباحث للوقوف على الانفعالات والمشاعر النفسية التي استحوذت على كيان الشاعر لحظة صراعه المرير مع الموت ، وهذه اللحظة من أشدّ المواقف ألماً في مواجهة الموت بعيداً عن الأهل والأحبة مغترباً في عرض الصحراء ، وجاء البحث على تمهيد يستجلي مفهوم الصورة السيكولوجية في دلالاتها النفسية والشعرية ، وتجلياتها في مرثية الشاعر مالك بن الريب ، وقد أعتمد البحث المنهج النفسي في الدراسة ، وتوزعت العناوين في البحث على مجموعة من المفاهيم النفسية ، اذ توزعت بين مفهوم الكبت والاغتراب ثم القلق والتجسيد والخاتمة وفي الأخير قائمة بالمصادر والمراجع .

2 – التمهيد : الصورة السيكولوجية

تشكّل الصورة السايكولوجية الدلالة النفسية والشعرية في هذا البحث، وان ميدان الدراسة يأتي في سياق المنهج النفسي لدراسة مرثية مالك بن الريب التي ارتأت الى الخلود، وقد أشار العرب من النقاد المحدثين الى موقفهم من الصورة أنها : مصطلح ((حديث بدلالاته الجديدة، وأبرزها الدلالة النفسية))[1]، فحياة الشاعر النفسية تقوم على خليط مركب من الشعور واللاشعور الذي يحُول الكبت بينهما حاجزاً منيعاً، لذا كانت الصورة هي ((تجسيم للأفكار والخواطر النفسية والمشاهد الطبيعية حسّية كانت أم خيالية على أساس التآزر الجزئي، والتكامل في بنائها والتناسق في تشكلها والوحدة في ترابطها والايحاء في تعبيرها))[2]، فالصورة السيكولوجية استكناه الانفعالات الشعورية واللاشعورية التي ساهمت في عملية الأبداع عند الشاعر، والمفهوم السيكولوجي يتضمن معنى الشخصية وما تتضمنه من ((الأفكار ، والدوافع ، والانفعالات ، والميول ، والرغبات ، والاتجاهات ، والقدرات والظواهر المشابهة))[1]، ولم يكن البحث صورة لاستجلاء مفاهيم نظريات التحليل النفسي الا بقدر ارتكاز مفاهيم البحث عليها، فقد تعرض الكثير من النقاد الى الآراء والنظريات بين غربين وعرب سواء القديم الذي لم يحفل بدراسة نفسية واسعة، أو الدراسات الحديثة التي توسعت في جوانب تحليل الشخصية، والوقوف على ما فيها من

كوامن انفعالية خاضعة الى الظروف التي اتاحت للشاعر البوح بما عنده من كلام وجداني ، فالسايكولوجيا تشير الى ((وجود علاقة بين الحال النفسية والتجربة والواقع الذي يعيشه المبدع، وأثر ذلك في نتاج الأديب))[3]، ومن هذا المنطلق جاء البحث في دراسة أربع أركان مهمة في هذه الدراسة هي : (الكبت والاغتراب والقلق والتجسيد)، ولابدّ من الإشارة الى أن المنهج النفسي من المناهج التي ساهمت في تحليل الشخصية والوقوف على جوانبها الكامنة سواء على مستوى الشعور أو اللاشعور .

3 – الصورة السايكولوجية في مرثية مالك بن الريب

3 – 1– كبت:

يعد الكبت وسيلة دفاع نفسية تحاول السيطرة على كبح المحظورات داخل الذات عن طريق ازاحتها من الشعور الى اللاشعور، فالكبت ((يحدث عن صراع النزعات المتعارضة ، وهو استبعاد للنزعات غير المرغوبة))[1]، ولا يعدو أن تكون الأنا فيه عاجزة عن مواجهة صراعاً نفسياً ما حتى تضطر الى دفعه باتجاه اللاشعور[4]، ويشغل هذا الصراع النفس الإنسانية في حالة كبتها من أن تبحث عن منفذ لرغباتها[5]، وخصوصا اذا كانت المواجهة بين رغبات مكبوتة يفقد اللاشعور فيها احتواء الانفعالات بجداره المهشم، فالكبت ((أشبه بإناء محكم الغلق مملوء بالماء ومن تحته نار فاذا لم يجد مخرجاً انفجر))[6]، وان المبدع يصنع عالماً خيالياً يعرض فيه قالبه الفني الذي يقدّمه الى المتلقي متخطياً عتبة اللاشعور في تحقيق رغبات مكبوتة تكسر رقابة الأنا والافلات منها[7]، وتبرز عندئذٍ حالة الشاعر الانفعالية داخل مكونات القصيدة عبر أشكال من الانفعالات والصراعات المقدمة بأسلوب يكسر التوقع[8]، فالذات المبدعة تواجه حالة الانفصال والتمزّق أمام حتمية القدر الذي لا بدّ منه حينما شارف الموت على أعتابها، ولذلك فان الانفعالات تكسر حجب الكبت، ولا يعدو الأثر الفني أن يكون ((عند الخالق والمتأمل، افراغ طاقة عاطفية تجمعت بإفراط على بعض الميول بسبب كبتها، وبسبب استحالة افراغها))[9]، وتظهر في الشعور عبر ايحاءات سيميائية ذات دلالات سايكولوجية تغطي عمليات الادراك النفسي، وتظهر عبرها آلام مكتنزة وآهات مختنقة أخفق اللاشعور في التعبير عنها، وشاعرنا وسط هذا الموقف النفسي تتجلى منه نفثات شعورية تتفجر بالعاطفة الجياشة، وعبر بكائية تستهوي المتلقي الى أن يتشارك الحزن الذي تملك الشاعر كما في مفتتح القصيدة قوله[10]:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بجنب الغَضا[1] أُزجِي القلاص النَّواجيا

يختار الشاعر لغة تقريرية تشير الى تنبيه المتلقي الى حالة التناقض الممتزجة بين التمني واليأس، فالتمني بقضاء ليلة بين أهله في وادي الغضا يشوبه العجز، ويكتنف الذات احساس شديد بالألم تعانق فيه نفسية الشاعر تشبثها بالحياة عبر التعلّق بحب موطنه، فالعزائية للمرثي يوثقها صدق الاحساس لدى الراثي نفسه في إظهار حقيقة وقوفه على أعتاب المنيّة في غربة قاهرة، فالشعور بالموت دفع مالك الى التعلق بأمنيات يصعب تحقيقها في الواقع لكنها تخفف أحاسيسه المفعمة بالحزن، متخذاً من تلك الأمنيات جدار نفسي يعيش لحظاته في الماضي بين إبله في وطنه الأُم، فجاء مفتتح القصيدة مباعداً بين أمنيات الشاعر الواعدة بين نفثات مكبوتة .

ومن ذلك قوله[11]:

فليت الغضا لم يقطع الرَّكبُ عَرْضَه وليت الغضا ماشَى الركاب لياليا

لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا مَزارٌ ولكنّ الغضا ليس دانِيا

يشكل التكرار في كلمة الغضا البعد القهري في نفسية الشاعر، وهو في حالة عجز تام مرغم على مرارة الموقف الذي يعيش لحظة معاناته، تحت صراع ومشاعر مكبوتة، ولم تشأ هذه العواطف الا اختراق اللاشعور وفق اجراء عاطفي شديد الحزن، ونغمة ايقاعية تتسلسل فيها الأحداث عبر الذكريات المشوبة بالندم، فالشاعر بدا عجزه واضحاً من الرجوع الى الماضي في (وادي الغضا) حيث موطنه القديم، فهي عبارة عن أحلام خيالية شكّل فيها التكرار ظاهرة سايكولوجية تنم عن حدث قهري أظهر فيه كل لوعته، ويحاول الشاعر فيه تنشيط ذاكرته واعادة الحياة الى سابق عهدها في أمر من المحال، فقد كان استذكار الماضي عند الشاعر بأحداثه اللونية ووقائعه في موطنه القديم (الغضا) مجرد أفكار حالمة، يعمل المبدع فيها على تنشيط ذاكرته تخفيفاً من آلامه على عتبة الموت / الفراق ، الذي يقوم على التشظي الموازي للانكسار داخل الذات في مواجهة قسوة الواقع المحموم[12]، ثم ان اختيار المبدع لكلمة الغضا تكشف عن معنى التضاد في نفسية الشاعر، وذات بعدين يتعلق الأول منها بما تحمله الكلمة من معنى الغضاضة في توق نفسه اليها، وبعداً آخر أن هذه الأشجار تكون أخشابها شديدة التوهج في النار وهذا ما يتوافق مع أحزان قلبه الملتهبة كالجمر، وهي أيقونة نفسية جمعت ثورة الانسان في الحياة الغضة بين ثنايا مكبوتة داخل الذات، وانبعاث الحياة الرخيمة من رموز لون الاخضرار المسوق من الغضى .

وفي موضع آخر يجد المبدع أن الحوار أكثر تأثيراً في التعبير عن حزنه العميق قوله[13]:

---

[1] الغضى : شجرٌ من الأثل يتميز بخَشَبه الصلب ، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، ويذكر بعد هذا البيت أهل الغضا : وهم أهل نجد ; لكثرته هناك . ينظر : المعجم الوسيط : 655 .

تقول ابنتي لما رأتْ طُولَ رحلتي سفارُك هذا تاركي لا أباليا
لَعمْري لئن غالت خراسانُ هامتي لقَد كنتُ عن بابي خراسان نائيا

يتخذ الشاعر من الحوار وسيلة يطرح منها كبته الداخلي الذي أجثم على ذاته، فالحوار منلوجي بطبيعته ينسجم وحالة الفقد التي يعاني منها الشاعر، فقد شكّلت ابنته رمزاً ايحائياً في القصيدة بثّ فيه مشاعر الأبوة بما تحمله من حب الآباء للأبناء، ثم ان المبدع يقدم الحوار من غير وجود حقيقي لأهله، بل استحضار الابنة في الشعور مواساة لها حين أقبلت على اليتم، ((اذ يتجه الصوت النادب فعلا الى أكثر من اللوم الى التقريع الذي يشمل الجميع، كأن الروح تنتفض من استسلامها المسامح الى موقف الكبرياء الذي يريد أن يكشف عظمة النفس))[14]، واظهار خبايا الحنين الذي صرع مشاعره المخبوئة من اللاشعور الى الشعور، بعد أن شارف المبدع على أعتاب المنية .

ثم ان الحسرة على بقاءه وحيداً يترجمها بتركه نائياً في قبره بجنح الليل قوله[15]:

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني وأين مكان البعد الا مكانيا
غداة غَدٍ يا لهف نفسي على غدٍ اذا أدلجوا عني وأصبحتُ ثاويا

لم يكن استغراب الشاعر من الموت كبير بقدر ما يحملهُ من تعجب ازاء تناقض رفاقه، فهم يدفنوه تحت الثرى ثم يخاطبونه لا تبعد، فالشاعر ينفث احاسيس الفراق عبر صور متناقضة تفضي بعواهن الألم الى القارئ، فيكشف عن مفارقات نفسية عاشها الشاعر تمثلت في دلالة نسقية (الغربة – الموت – الالم) ألمت بروحه، فكان موته فاجعة صوّر فيها مآسيه الى المتلقي بأدق التفاصيل، عبر صور مرئية في الذهن تحاكي الواقع بما فيه من حقيقه ، وان الوسيلة التي يقي الشاعر بها نفسه من شحنات عاطفية لا تطاق تتعلق احتمالياً بالكبت[16]، فالحزن تجاوز قيود الحظر عبر صراخ الذات الى المتلقي، فيندب نفسه بعد أن ترك جسده ثاوياً في القفار حيث ان الخوف والهلع ليس لأنه على مشارف المنايا، فالشاعر قد ندب نفسه حينما يذهب عنه الجميع ، فتكون الوحدة أشد ايلاماً بثقل الذات مآسي الفراق .

نتيجة : أظهرالمبدع مشاعر الكبت المخبوءة في عالم اللاشعور الى الشعور نتيجة التداعيات النفسية المؤلمة، والتي أفاض بها الشاعر تعبيراً عن حجم مأساة ألمت بحواجزها المانعة على ابن الريب .

3 - 2- اغتراب

يشير الاغتراب بوجه خاص الى السياق النفسي الذي تتجاوز فيه الذات وجودها الانساني، وان الشعور هو مركز الذات الرئيس الذي تحركه العواطف والانفعالات، والتي تظهر على السطح بشكل واضح تشهد فيه الذات تصدعها النفسي، والاغتراب في ظل الواقع المثير للآلام تستفزّه تهديدات البقاء في العالم الخارجي، فحينما تتحطم الحجب بين الذات والفرد يكون الشعور بالغربة أشد ايلاماً وأكثر وقعاً في النفس الانسانية، وان الاغتراب النفسي بمفهومه الشامل يعرض حالة الانكسار والانهيار والضعف بسبب تأثير صراعات اجتماعية وثقافية دبّت في المجتمع[17]، وتسيطر حالة الاحباط على نفسية الشاعر في لحظة لا يمكن الانفكاك منها، ويكون التشظي وسماً أمام واقعه المهزوم عاكساً شعور بالوحدة تتكسر فيه عُرى الوثاقة بين الشاعر وعالمه الخارجي، وينظر علماء النفس الى الاغتراب انه يتصل بالسلوك الذي يعكس موقفاً انسانياً ينبثق من الذات حينما يشعر المرء بحالة انفصال وانسلاخ عن ذاته[18]، وان الشاعر لا ينفك أن يصور اغترابه وعذاباته النفسية بأي صورة يلحظها أمامه[19]، فيكون الاغتراب باعثاً نفسياً لانفعالات وجدانية يلهمها البعد المكاني تأزّم المبدع الشديد من جهة ومن جهة أخرى مصرعه، فالاغتراب بالمفهوم العام والشامل يشير ((الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع))[20]، والتي تكون فيها الذات ضحيةً للبعد والخيبة المصحوبة بروح انهزامية تغذي الاغتراب على مصراعيه النفسي والمكاني لدى المبدع، ومن الملاحظ في ذلك قوله[21]:

صريعٌ على أيدي الرجال بقفرة يُسوُّون لحدي حيث حُمَّ قضائيا

ان الدلالة النفسية لكلمة (صريع) توضح حالة الضعف التي آلت اليها نفس المبدع مسلّماً بكل جوارحه الى المنّية، وهي استشراف لما بعد الموت حيث يمرُّ بتلك الحالة كل انسان من البشر، فالشاعر اتخذ من ابتدائه بالنكرة استنكار حالة الاغتراب بوحدته قبل الموت وبعده، اذ ان قبره في أرض مقفرة يهتزُّ لها كيانه النفسي بكل جوارحه بعد أن عجز أمام حتمية القدر، والحسرة لدى الشاعر حيث ان موضع لحده هو نفسه الموضع الذي قضى فيه نحبه، وقد سيطر الاحساس على الشاعر بالغربة حينما كان شعوره بالموت بعيداً عن بلاده وهو من أقوى الاحاسيس على المبدع ونفسه في هذه الحال[22].

وفي موضعٍ آخر يطالعنا قوله[23]:

غريبٌ بعيد الدار ثاوٍ بقفرةٍ يد الدهر معروفاً بأن لا تدانيا

أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى به من عيون المؤنسات مُراعيا

وبالرمل مِنّا نِسوة لو شَهدْنني بكين وفدَّين الطبيبَ المداويا
وما كان عهدُ الرمل عندي وأهله ذميماً ولا ودَّعْت بالرمل قاليا
فمنهُنّ أمي وابنتاي وخالتي وباكيةٌ أُخرى تهيج البواكيا

تفسّر الدلالة النفسية للابتداء بالنكرة تعميق أثر الاغتراب لدى المتلقي بعد أن تعمد الشاعر حذف المبتدأ (أنا) ، وتاركاً أيقونة حزنه الشديد في بعده المكاني مغترباً عن أُلفه ، ثم ان اقامته في أرض مقفرة تصدُّ عنه اللقيا القريب قد شكّل دافعاً نفسياً الى تكراره لفظة (قفرة) التي ذكرها في البيت الذي سبق هذه الأبيات ، فالذات عنده محطمة بيد اليأس الذي لا يصبو الى طمأنينة واعدة ، وهي ((حالة من الغربة والتشرد والضياع والهدم لما هو قديم وفيه يسقط النسق ويسقط التمركز الأحادي وتخلق بدلا من ذلك سلسلة من البؤر الشعرية المتشظية))[24] التفاته غابت عنها عيون المؤنسات ، فلا يجد فيها بارقة أمل سوى الأغراب من الناس ، وقد كنّى الشاعرُ عن مكان أهله بعهد الرمل فهو حين ودّعهم لم يكن بينهم مبغضاً لأحد ، وان عهد الرمل أيقونة مشاعر الحب والعواطف الملتهبة جمراً على فقد أقاربه الذين منهم بناته، فالمشاعر النفسية التي ((كانت مسيطرة على مالك حينئذٍ كانت تتمثل أساساً في الاحساس بوحشة الغربة بعيداً عن الأهل والوطن ، وبهوان الموت في هذه الوحدة المقفرة))[25]، فالمبدع في أمس الحاجة الى إفراغ عواطفه واحاسيسه الوجدانية في قصيدته هذه، بعد أن اكتوى بالاغتراب متعلقاً بنزاعات نفسية وعواطف وجدانية ألهبت فيه مشاعر الحنين والحب .

- وفي موضعٍ تسبق الحسرة فيه أنفاس الشاعر قوله[26].

أقول وقد حالت قرى الكرد بيننا جزَى الله عَمْراً خيرَ ما كان جازيا

يحاول الشاعر التعبير عمّا بداخله بفعل مضارع يستشعر فيه مشاركة الآخرين أحزانه، ثم سرعان ما يستدرك حالة البعد التي يحول فيها الوصول الى مآربه، فقد حالت قرى الكرد ايجازاً لحالته مغترباً في تلك البلاد البعيدة، والتي من الصعب أن يكون المرور فيها سهلاً، وان المبدع يمضي في ((مقاومة نفسيّة لفكرة الموت غريباً، متشبثاً ما وسعه بأمل العودة))[1]، فالعجز عند الشاعر يبدو واضحاً; كونه غير قادر على دفع ألم البعد بالوصول، فيكتفي بالدعاء ايماناً من عقيدته الدينية التي يعوض فيها المادي بالمعنوي، اي أن دعائه كان بمثابة تعويض لما قدّمه اليه صاحبه من احسان .

وقوله الآخر[2]:

فلله دَرّي يومَ أتركُ طائعاً بنّي بأعلى الرقمتين وماليا
ودرّ الظباء السانحات عشيّةً يخبِّرنَ أني هالكٌ مَنْ ورائيا
ودرّ كبيريّ اللذين كلاهُما عَليَّ شفيق ناصحُ لو نهانيا
ودرُّ الرجال الشاهدين تَفَتُّكي بأمري ألا يقصروا مِنْ وَثَاقيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابتي ودرّ لجاجاتي ودرّ انتهائيا

تزداد سيطرت مشاعر الاغتراب على الذات المبدعة في كينونتها النفسية نائياً عن الأهل والأوطان ، وقد جمع صورة شمله في حالة من التوهج الدلالي المنبعث منه صورة مفردة تتجسد في غربة الشاعر نفسه ، وابتعاده عن أهله وقومه ((وهؤلاء كلهم يثيرون في نفسه بقوة صورة نفسه الوحيدة المغتربة))[27]، وينفث من هذه الحسرة شحنات صاخبة بالألم قائمة على التشظي برؤية تعبر عن أحساس أو ((فكرة أو صورة فنية بأسلوب يقوم على تفريقها ، وتمزيق وحدتها الى أجزاء ، فتتحقق الشعرية من خلال بلاغة الانفصال والانشطار والتشتت))[28] ، الذي يصور فيه حالة اغترابه بعيد عن كل من ذكرهم في نسق شعري مرتبط بوحدة الاحساس والشعور .

صوّر الاغترابموته بعيدا عن الأهل والأوطان حياة حافلة بالمجد والانتصار، فالجسد ان فني بالموت يبقى الخلود لذكره الذي سطر أروع قيم النبل للإنسان العربي .

3 – 3 – قلق

يعدُّ القلق طابعاً نفسياً لدى الشاعر حينما يكون الصراع مع الحياة والموت، اذا ان أعتاب المنيّة تقف عندها الأحلام التي يتشبث المبدع بآمالها في الوجود ، وان تعلق الذاكرة بها يدفع الى القلق والتفكر بالمصير، خصوصاً اذا كان الأمر يرتبط بالفناء الذي ينذر بنهاية الأنسان، فالقلق نابع من الخوف الناتج من أحداث نشأت في ظروف معينه[29]، ويكون الدافع الحقيقي وراء هذا القلق جرس انذار يدق بناقوس الخطر لدى الشعور بالمخاطر في العالم الخارجي ، فالقلق يعدُّ نوع ((من الخوف الدائم أو الشعور بعدم الأمان لدى الفرد عند ادراكه للمثيرات سواء كانت هذه المدركات أشخاصاً ، أم موقفاً أو أشياء يدركها على أنها مهددة لبقائه))[1]، فيتجلى القلق عبر توترات تنشأ عن طريق الصراعات والدوافع المحيطة بالشاعر[30]، والتي يكون فيها التهديد بصورة مباشرة على الذات وفق أنماط سايكولوجية متعددة الآفاق كالتردد والهلع عند مالك بن الريب ، فحالة الشعور تتلون في اللغة عبر أشكال من الانفعالات والصراعات التي تعرض حالها بطريقة تكسر التوقعات[31]، وتجعل المتلقي في الشعور نفسه من الحوادث التي يتجرع المبدع آلامها، والذي ظهر القلق في شعره عبر بكائية أبهرت القارئ في نحيبها الذاتي

، وأظهرت تداعيات مرثيته أحزان عميقة تستند الى تهديد خارجي غير واضح المعالم ، فالقلق عادةً ما يكون ناشئ من تعارض بين رغبتين تحاول كل منهما أملاء ارادتها على الآخر[32]، فأخذ القلق عنده مناحي عدّة توزعت بين الشعور بالخوف والتردد في أرض الأعادي ، وبين ترك من يحب خلفه دون عناية أو اهتمام اليهم ، وان الخشية أو الخوف عاملا مؤثراً في تعزيز القلق وزيادة مخاطره ، ثم ان الزمن يكون ((محسوساً أكثر في حالات القلق والأفتكار بالموت لا نعني القلق من هذه الآلام أو من هذا التخلي، بل يعني القلق من أن لا نعود شيئاً يذكر))[33]، وهذه جدلية الحياة التي يشعر المرء في قيدها عبر الزمن ، وينتقل عبر أثيرها صدى التعلق بالحياة لكل فردٍ فيها .

ومنه قوله[34]:

وأصبحت في أرض الأعادي بعدما أُراني عن أرض الأعاديّ قاصيا

يصطحب الشاعر احساسه بالغربة شعور بالجزع لا يبعث السرور الى نفسه ، فيصطدم بالتردد الذي يهدد الذات دون سيطرة عليه ، فالإصباح دليل على وقوع الحرب اول النهار في ملاقاة الاعداء، وهذا اللقاء يكون في أرض العدو مما يتولّد منه الشعور بالجزع فيما يؤول اليه المجهول، ويكون باعثاً غير سار الى نفسية الشاعر الذي ينتابه عدم الارتياح، فالقلق يهدد وجود كيانه الانساني المثير للتوتر داخل الذات، وان ما يحدث في المستقبل يضيق على الشاعر الابقاء في حالة من الهدوء والطمأنينة،ويتشكل شعور الاضطراب من المجهول عادة دون سابق انذار، فالمبدع يحاول الاستعداد الى الكيفية التي يتعامل بها مع الحاضر والمستقبل في وقوع سوء مرتقب، خصوصاّ استذكاره بمكان مأمنه بعيداً عن موطنه في أرض الأعادي، فالتنقل عبر الزمن بين الماضي والحاضر شكّل صورة مرئية ترفد المتلقي بما أصبح عليه الشاعر .

- وكذلك قوله الآخر[35]:

دعاني الهوى من أهل أودَ وصُحبتي بذي الطَّبَسَين فالتَّفتُّ ورائيا

فرضت الغربة على الشاعر الحرمان من لقاء الأهل والأصدقاء على بساط من الحزن ، وأذكت معاناته تهدر أكاليل من الأسى يستعر بها الشعور داخل الذات ، فالقلق قد فتح باب الوهن ناهيك عن أمنيات متشظية تطلب الوجود ، وسيطرة خلجات عاطفية تجبر الشاعر الى الالتفات بالرجوع ، فتشخيص الهوى دلالة على صدق العاطفة تجاه سمّار الحي الذين تلهب ذكرياتهم انفعالات الشاعر جمراً ، فالذكريات تؤنس النفوس واذا رغب الشاعر ((في استعادة ذكريات تؤنسه ، فإنما يستعيد أحب الذكريات اليه ... في وقت هو أحوج ما يكون فيه الى

خيال يؤنس به وحشة واقعه وحاله))[36]، والتفاتهِ اليهم صَحِبَهُ اليأس من أن يدرك الاجتماع اليهم مرة أخرى ، فقوله : (دعاني الهوى / التفتُّ ورائيا) يحمل اعتذاراً فرض القلق فيه الغياب القهري على الشاعر .

- وكذلك قوله[1]:

تذكرتُ من يبكي عليّ فلم أجد سوى السيف والرمح الرُّديني باكيا

ان استذكار المبدع يأتي من شعور بالضياع بعد أن خيمت عليه الغربة بظلالها ، وفقد من يبكي عليه دافع نفسي الى احتراق الذات بعد فقدانها أواصر المحبة والعطف ، مما دفع الشاعر الى تشخيص الجماد في صورة انسانية يستلهم منها عواطف العزاء ، فتغدق عليه بالنحيب التئاماً لتمزّق قلبه ، فهو يقيم ((على انقاض الماضي عالماً من الذكريات الذهبيّة تُزجيها اللغة في حوار متصل من الحقائق المتقابلة التي يطامن فيها هجير الفراق))[37]، وهي دلالة نفسية تشير الى تعلق الشاعر عاطفياً بهذه الاشياء التي تلازمه أينما حل وارتحل ، وتظهر نسقاً جمالياً بتشكيلها المتتالي (السيف – الرمح) ; كونه شجاع صاحب حرب مستعد للقتال دائماً في عدته، وان طول الصُّحبة تلك ((وحميميّتها جعلتهما ينتحبان لفقد صاحبهما الذي رافقاه زمناً طويلاً، فقد يعلوهما الصّدأ بعد موتهِ، وقد يؤولان الى من لا يُقدِّر قيمتَهما))[2]، ثم ان هذا البكاء يأتي من تصور المستقبل لهذه الادوات من غير حامل لها اذا ما فُجع بالموت، فالسيف والرمح شكلاً من الشجاعة المتوخاة في مالك بن الريب اذا ما افترقا انهالا عليه بالبكاء والنحيب، فالشاعر أسقط على الجمادات صفاته الانسانية لما تحمله الألفاظ من شاعرية تتباين حالتها بين القلق والاضطراب[38] على نفسه المفجوعة .

- ومنه قوله[3]:

فان أنجُ من بابي خُراسان لا أعُدْ اليها وان مَنَّيتموني الأمانيا

يمتزج الخوف داخل الذات لدى الشاعر الذي تنبري أمنياته أشبه بالمستحيلة، فبعد أن سيطر القلق على كيانه الداخلي لم يتردد من التعلق بأمنية صعبة المنال، اذ يأتي الشرط في لحظة مليئة بالحزن قد أثقلها الألم عندما ربط شرط النجاة بعدم العودة الى خراسان، فالشاعر يتأمل مصيره بقلق شديد تحتدم فيه المشاعر الوجدانية وجعاً وحسرة، وكأن الشاعر أدرك صعوبة الموقف الذي هو فيه بعد عجزه من النجاة .

فالقلق ما هو الا شعور بالوحدة والانفراد لما حلَّ به من الضياع بعيداً دون لقاءٍ مرتقب .

3 – 4– تجسيد

يمثّل التجسيد صورة بيانية من ميادين الاستعارة التي يحاول الشاعر من خلالها اظهار صورته الجمالية بما يحوزه من قدرة لغوية من جهة، ومن جهة ثانية الكشف عن كوامن النفس وأسرارها المخبوءة خلف جدار ترميزي يبعث خفاياه الدفينة داخل الذات، على نحوٍ من التفاعل ((للتعبير عن العالم الداخلي للشاعر، واكتشاف خصوصية انفعاله، وتفرد تجربته، وأصالة موقفه ورؤياه، كل ذلك في ظل العلاقة التي توثقها الاستعارة بين الشعر واللغة))[39]، فالصورة التجسيدية تعد جسراً تواصلياً من المعاني التي يرسلها المبدع الى المتلقي معبراً عن سايكولوجيةالذات لديه، والتي تظهر دلالتها النفسية في الشكل البياني عبر صور ايحائية تنفث نسائمها النفسية في تجسيد المعاناة والألم بشكل يستوعب الواقع بمعطيات تظهر صورته الحقيقية، وارتباط التجسيد بنفسية الشاعر ينم عن استيعاب العوالم الحية المرئية (المحسوسة والمعنوية) في ايجاد نوع من العلاقة بين تجارب نفسية عاشها المبدع وواقعه المعيش، والتي تتم عبر ((نقل المعاني والمفاهيم من حالة التجريد الى حالة التجسيم أو التجسيد وبثّ الحياة فيها ، وابرازها أجساماً ومحسوسات ملموسة أي تجسيم معنى ... من المعاني تجسيماً ... تدركه الحواس))[40]، فتأتي الصورة التجسيدية ((تجسيم للأفكار والخواطر النفسية والمشاهد الطبيعية حسية كانت أم خيالية على أساس التآزر الجزئي ، والتكامل في بنائها والتناسق في تشكلها والوحدة في ترابطها والايحاء في تعبيرها))[41] ، بما يحث المتلقي الى التأمل في نظرته للواقع عن طريق صورة شعرية تثري فكره بعمق ووعي، ويترجم المبدع صورة عقلية ((وليدة شاعرية مركبة من خيال وفكر، وانها صادرة عن العقل والتفكير))[42] .

ومنه قوله[43]:

ألم ترني بعت الضلالة بالهُدى وأصبحت في جيش ابن عفّان غازيا

وأصبحت في أرض الأعاديّ بعدما أُراني عن أرض الأعاديّ قاصيا

تكشف الدلالة النفسية للتجسيد ذوبان الذات في نهجها القويم، بعد حالة من الاستبدال الخير بالشر، بما يفضي الى تعزية النفس بما يخفف آلامها المستعرة ، فالشاعر يمضي الى تصحيح سلوك معتدل ادرك فيه الخلاص من الضلالة، وبما يبعث على الترويح حافزاً الى اقناع الذات لتسكين جوارحه، فالشاعر حاول تقديم انكار الذات وانحلال توهج الضلالة مبرزاً هويته المفقودة بعد ضياعها، ثم ان البعد المكاني نأى بالشاعر تجريحاً كون هذا البعد في أرض موحشة بأعدائه، وان المبدع يظهر هويته المفقودة عبر خوضه المعارك في بلاد موحشة تحيطها الاعداء من كل

جانب، لكنها تكسر حواجز الواقع المكاني الذي تأخذ الذات فيه تحررها من قيود الواقع سواء كان بعداً مكانياً أو سطوة من الأعداء، اذ تتحرر النفس الانسانية نحو فضاء نفسي تجد فيه الطمأنينة والسكون.

قوله الآخر(44):

دعاني الهوى من أهل أودَ وصُحبتي بذي الطّبسَيْن فالتَفتُّ ورائيا

أحببتُ الهوى لما دعاني بزفرةٍ تقنّعْتُ منها أن ألامَ ردائيا

تظهر براعة الشاعر عبر استيفاء صراعاته النفسية ملكة تحيط بعواطفه الماثلة حول دلالتيه (دعاني الهوى – أجبت الهوى) في الشطر الأول والثاني، حيث ان الاستجابة تأتي بصورة مباشرة تتسلسل فيها نوازع النفس متصارعه، وهي استجابة نفسية تظهر حالة التعلق والارتباط الوثيق بمن يحب، فمشاعر الشوق / الهوى ارتبطت فيها الاجابة بعد الدعوة مباشرة، فمنحت لفظة " زفرةٍ " ((هذا الخصب ودورُها لا يتوقف عند حدٍّ وصفِ الواقع المشاهَد، وانّما يتعدّاه الى وصفِ أعماقِ الشاعِر، وما ينطبع في نفسه من حنينٍ مبرَّحٍ للأحبّةِ والوطن))(1)، فخلق جسراً تواصلياً مع المتلقي أظهر فيه نوازع الأ لم المصاحبة لتداعيات الشوق والحنين .

كما في قوله الآخر(45):

ولما تراءت عند مرو منيتي وخلَّ بها جسمي وحانت وفاتيا

يحاول الشاعر تحريك مجسّات المتلقي الحسّية ماضياً بتجسيد حالته النفسية التي تشهد تأزّماً داخلياً يتراءى به الموت، فالمنيّة تراءت مشهداً عيانيّاً لما حلّ في المبدع من ضعف أشرف فيه على أعتاب الموت أي مفارقة الروح للجسد باتت قريبة، وان التجسيد استطاع تعيين حالة التمزّق الداخلي الذي ينفث بآلامه وأوجاعه الخافية عن طريق علاقة تتسم بالتوتر بين الزمن والشاعر ترمي الى قوى غيبية تحدد مصيره الأزلي نحو الفناء(46) .

ثم يؤكد الشاعر عبر صورة بيانية تجسيد اليأس الذي خيّم على نفسيته قوله(47):

فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا برابيةٍ اني مُقيمٌ لياليا

ان خضوع الشاعر الى الموت يعد اقرار بحتمية لا مناص منها ، حيث ان التجسيد اقرّ حالة الاستسلام لدى الذات ، فبدأ الخطاب ليناً في نداء صاحبيه رفقاً بحالته مشرفاً على الموت ، فالمبدع يهوّن من هذا الخطب النازل عليه بيسرٍ تام ، واختار فعلاً يتناغم ونفسيته المحترقة (دنا) مبعداً الخوف والهلع من الموت عن نفسه ، فكأن الموت أمراً يسيراً يلتقيه الشاعر بموائمة تامة لا غرابة منه ، ثم يختار مكان قبره برابية تجسد اقامته الدائمة اطمئنانا لهول صراعه الداخلي المتأجج انفعالاً بالحزن، فهو شعور ((مزيج من الغضب والحيرة والاستسلام ، انه غضب

يؤججه اعتقاد بقسوة المصير الذي يقضي بالزوال والفناء على جميع البشر))[48]، وتكون الاقامة جبراً لا طواعية فيه بل ان الفناء عجّل قدره مرغماً .

يهدف التجسيد الى خلق حالة من التفاعل بين مبدع النص وقارئه للوقوف على نزعات نفسيّة قاهرة أحاطت بالشاعر.

الخاتمة :

1- الكبت أظهر المبدع مشاعر الكبت المخبوءة في عالم اللاشعور الى الشعور نتيجة التداعيات النفسية المؤلمة، والتي أفاض بها الشاعر تعبيراً عن حجم مأساة أليت بحواجزها المانعة على ابن الريب .

2- صوّر الاغتراب موته بعيداً عن الأهل والأوطان لكن حياته تبقى حافلة بالمجد والانتصار، فالجسد ان فُني بالموت يبقى الخلود لذكر المبدع من أروع صور البطولة والنُبل بعده .

3- صوّر القلق شعور بالوحدة عند ابن الريب لما حلّ به من الضياع بعيداً عن الأهل دون لقاء مرتقب .

4- يهدف التجسيد الى خلق حالة من التفاعل بين مبدع النص وقارئه للوقوف على نزعات نفسيّة قاهرة أحاطت بالشاعر .

الهوامش :

[1]د. أنوار مجيد السوداني – عبود توفيق عبود : أنماط الصورة الشعرية في المريّة (بحث) ،كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد 116 ، 267 .

[2] الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر : 435 .

[3]د. أنوار مجيد السوداني – عبود توفيق عبود : أنماط الصورة الشعرية في المريّة (بحث) : 268 .

[4]ينظر :منير وهبة : معجم مصطلحات علم النفس ، قدّم له . يوسف الحاج ، دار النشر للجامعيين ، د ت ، 128 .

[5]ينظر :فرويد ، الكبت ، ترجمة . علي السيد حضاره ، المكتبة الشعبية ، القاهرة – مصر ، د ت ، 87 .

[6]فرويد : الكبت ، 89 .

[7]ينظر : المدخل الى نظرية النقد النفسي (سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد انموذجا) ، زين الدين مختار : 13 .

[8]ينظر : جان بيلمان نويل: التحليل النفسي والأدب ، ترجمة : حسن المودن ،المجلس الاعلى للثقافة ، 1997 م ، 41 .

[9]د. سامي الدروبي : علم النفس والأدب ،، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة – مصر ، د ت ، 233 .

[10]مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب حياته وشعره ، مج15 ، جـ1 ، د ت ، 88 .

[11]المرجع السابق : 88 .

[12] ينظر :آقطي نوال :الانزياح وأزمة التشظي بين المركز والهامش في شعر محمد العبد آل خليفة (بحث) ،جامعة بسكرة ، الجزائر , 2013 م ، 54 – 168 .

[13]مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب ، 88 .

[14]كمال أبو ديب : الرؤى المقنعةنحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، 1986 م ، 545 .

[15]مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب ، 93 .

[16]ينظر :سيجموند فرويد : الأنا والهو ، ترجمة . د. محمد عثمان نجاتي ، 1982 م ، 88 .

[17]ينظر :د. عبداللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر ، 2003 م ، 81 .

[18]ينظر :د . فريد أمعضشو : الاغتراب في الشعر الاسلامي المعاصر ،شبكة الألوكة ، ط 1 ، 2015 م ، 18 .

[19]ينظر :روضة بنت بلال بن عمر المولد : الاغتراب في حياة ابن درّاج وشعره ، (رسالة ماستر) ،كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى ، 2007 م، 16 .

[20]د. عبداللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ،دار غريب للطباعة والنشر ، 2003 م ، 81 .

[21]مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 91 .

[22] ينظر : مطلع القصيدة العربية ودلالته النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1987 م ، 167 .

([23]) مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 95 – 96 .

[24]الصديق طراد :تشظي الدلالة من العنوان الى النص في الشعر الجزائري المعاصر من 1990 – 2010 م ، (ماستر) ،كلية الآداب واللغات – جامعة محمد خيضر – بسكرة ، 2015 م، ص 54 .

[25] مطلع القصيدة العربية ودلالته النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1987 م ، 165 .

[26]مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 89 .

[27]خديجة مواسة : سيميائية الموت في رثاء النفس مالك بن الريب نموذجاً(رسالة ماجستير) ،كلية الآداب واللغات – جامعة أم البواقي ، 2012 م ، 219 .

[28]د. نوال بنت ناصر بن محمد سويلم : التشظي في شعر بشرى البستاني (جدل الذات والعالم) (بحث)، العدد 24 ، جامعة الأميرة نورة بنتعبدالرحمن بالريات ، د ت ، 244 .

[29]ينظر: أ.م.د. صدام فهد طاهر الأسدي : تشظيات القلق في شعر السياب (بحث) ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد 33 ، العدد : 1 ، 2009 م : 46 .

[30]ينظر : د. مصطفى فهمي: الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجية التكيف، ط1 ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1987 م ، 200 .

(31)ينظر :جان بيلمان نويل : التحليل النفسي والأدب ، ترجمة : حسن المودن ، 41 .

(32) ينظر : فرويد : الكبت ، 34 .

(33)فاستور باشلار: جدلية الزمن ، ترجمة . خليل أحمد خليل ، 48 .

(34)مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 88 .

(35)المرجع السابق : 89 .

(36)د. عبد الحليم حفني : مطلع القصيدة العربية ودلالته النفسية ، 166 .

(37) بناء المفارقة دراسة نظرية تطبيقية : 323 .

(38) ينظر : التشكيل الحسي في شعر الطبيعة العباسي في القرن الثالث الهجري : اطروحة دكتوراه ، بسام اسماعيل عبدالقادر صيام 18 – 195 .

(39)د. يوسف أبو العدوس : الاستعارة في النقد الادبي الحديث ،112 .

(40)د. حسان أقدح : الصورة الشعرية عند المعتمد بن عباد (بحث) ، 48 .

(41)د. عبدالقادر القط :الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الشباب ، 1988 م ، 435 .

(42)د. ركان الصفدي : ابن الرومي الشاعر المجدد ،وزارة الثقافة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ،2012 م ، 201 .

(43)مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 88 .

(44)مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 89 .

(45)المرجع السابق : 91 .

(46) ينظر :د. يوسف عليمات :جماليات التحليل الثقافي (الشعر الجاهلي نموذجاً) ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، عمان – الأردن ، 2004 م 171 .

47مجلة معهد المخطوطات العربية : ديوان مالك بن الريب : 95 .

(48)فخرية عباس : الزمن في شعر الشريف الرضي (رسالة ماجستير) ،كلية التربية – جامعة بغداد ، 2005 م ، 40 .

المراجع :

1- د. يوسف أبو العدوس : الاستعارة في النقد الادبي الحديث ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1997 م .

2- د. ركان الصفدي : ابن الرومي الشاعر المجدد ، وزارة الثقافة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ،2012 م .

3- د . نوري حمودي القيسي : ديوان مالك بن الريب حياته وشعره : تحقيق ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج15 ، جـ1 ، د ت .

4- فاستور باشلار : جدلية الزمن ، ترجمة . خليل أحمد خليل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط3 ، 1992 م ، بيروت – القاهرة .

5- د. يوسف عليمات :جماليات التحليل الثقافي (الشعر الجاهلي نموذجاً) : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، عمان – الأردن ، 2004 م .

6- د. عبد الحليم حفني : مطلع القصيدة العربية ودلالته النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1987 م .

7- جان بيلمان نويل : التحليل النفسي والأدب ، ترجمة : حسن المودن ، المجلس الاعلى للثقافة ، 1997 م .

8- د. مصطفى فهمي : الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر ، 1987 م .

9- – زين الدين مختار : المدخل الى نظرية النقد النفسي (سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد انموذجا) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998 م .

10-د. عبدالقادر القط : الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الشباب ، 1988 م .

11-د. سامي الدروبي : علم النفس والأدب ، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة – مصر ، د ت .

12-منير وهبة الخازن : معجم مصطلحات علم النفس ، قدّم له . يوسف الحاج ، دار النشر للجامعيين ، د ت .

12 -فرويد : الكبت ، ترجمة . علي السيد حضاره ، المكتبة الشعبية ، القاهرة – مصر ، د ت .

13 – فرويد : الأنا والهو ، سيجموند ، ترجمة . د. محمد عثمان نجاتي ، 1982 م .

18- كمال أبو ديب :الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، 1986 م .

14 – د. عبداللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر ، 2003 م .

15 – د . فريد أمعضشو : الاغتراب في الشعر الاسلامي المعاصر ، شبكة الألوكة ، ط 1 ، 2015 م .

16 – د. عبداللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2003 م .

17– د. مصطفى فهمي : الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجية التكيف ، ط1 ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1987 م .

الرسائل والاطاريح

1- بسام اسماعيل عبدالقادر صيام : التشكيل الحسي في شعر الطبيعة العباسي في القرن الثالث الهجري (اطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية – غزة ، 2017 م .

2- فخرية عباس : الزمن في شعر الشريف الرضي (رسالة ماجستير) ، كلية التربية – جامعة بغداد ، 2005 م .

3- خديجة مواسة : سيميائية الموت في رثاء النفس مالك بن الريب نموذجاً (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب واللغات – جامعة أم البواقي ، 2012 م .

4- الصديق طراد : تشظي الدلالة من العنوان الى النص في الشعر الجزائري المعاصر من 1990 – 2010 م (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب واللغات – جامعة محمد خيضر – بسكرة ، 2015 م .

5- الاغتراب في حياة ابن درّاج وشعره (رسالة ماجستير) ، روضة بنت بلال بن عمر المولد ، كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى ، 2007 م .

البحوث الجامعية

1- – أ. م . د. صدام فهد طاهر الأسدي : تشظيات القلق في شعر السياب (بحث) ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد 33 ، العدد : 1 ، 2009 م .

2- د. أنوار مجيد السوداني – عبود توفيق عبود : أنماط الصورة الشعرية في المريّة (بحث) ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد 116 .

3- د. نوال بنت ناصر بن محمد سويلم : التشظي في شعر بشرى البستاني (جدل الذات والعالم) (بحث) ، العدد 24 ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالريات ، د ت .

4- آقطي نوال : الانزياح وأزمة التشظي بين المركز والهامش في شعر محمد العبد آل خليفة (بحث) ، جامعة بسكرة ، الجزائر , 2013 م .

5- د. نوال بنت ناصر بن محمد سويلم : التشظي في شعر بشرى البستاني (جدل الذات والعالم) : (بحث) ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، د ت .

6- د. حسان أقدح : الصورة الشعرية عند المعتمد بن عباد (بحث) ، مجلة جامعة دمشق ، مج 2 – ع 2 ، 2012 م .